http://jgu.garmian.edu.krd https://doi.org/10.24271/garmian.390

اثر انموذج الجيجسو Gigsaw في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طلاب الصف الرابع الاعدادي

تماضر حميد مهدي الفياض[1] إياد سبهان يوسف المحمداوي[2]

[1]كلية التربية للبنات ،جامعة بغداد، بغداد
[2]المديرية العامة لإعداد المعلمين، بغداد
Eyadsabhan@yahoo.com

ملخص البحث

هدف البحث الى معرفة أثر طريقة الجيجسو Gigsawفي اكتساب المفاهيم البلاغية عند طلاب الصف الرابع الاعدادي.

وقد أظهرت نتائج البحث ارتفاع اكتساب المفاهيم البلاغية عند طلاب الصف الرابع الاعدادي.

ومن توصيات البحث ضرورة عناية مدرسي اللغة العربية بمادة البلاغة باستعمال طريقة الجيجسو Gigsaw، في تدريسهم لما لها من دور في تحقيق الاهداف التربوية وتفعيلها بما يخدم العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: انموذج الجيجسو Gigsaw ، المفاهيم البلاغية، طلاب الاعدادي، تدريس، العملية التعليمية

(الفصل الأول)

أولاً: مشكلة البحث

بات من الأمور التي يعاني منها مجتمعنا العراقي بين التعلم النظري والتعلم التطبيقي، فما يتعلمه الطالب من طريق إعداده في المرحلة الإعدادية لا يتفق مع الجانب العملي في المرحلة الاكاديمية، ويرجع سبب ذلك الى ان هناك خلل في إعداده، في إمكانيات الواقع في المدارس في أثناء تنفيذ ما أعد من أجله، وطرائق التدريس واساليبه التي تعود عليها الطالب من مرحلة تعليمة الاولي الى مرحلة الجامعة، وما لهذا التعود من أثر في عدم الحماسة لاستعمال أو اتباع طرائق وأساليب تدريسية جديدة ترفع من المستوى التعليمي للطلاب، وهنا يجب الإشارة الى أن الإعداد الضعيف للطالب في المرحلة الإعدادية يسبب خللا مستقبليا في العملية التعليمية و إعداد جيل خاطئ بكامله، ويقول الإمام محمد بن جعفر الصادق (عليهما السلام) : "العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا تقيده سرعة السير إلا بعدا " (الحمداني، 2013، 2 وقد اشارت الدراسات التي اجريت في مجال اللغة العربية، الى ضعف المفاهيم عند الطلبة في المرحلة الاعدادية ولا سيما المفاهيم البلاغية ، وشددت على ضرورة استعمال طائق واساليب متنوعة محفزة للطلبة من اجل اكتساب تلك المفاهيم لما فيها من أثر في نموهم المعرفي والمفاهيمي والتحصيلي (زاير، واخرون، 2011، ص27).

ويمكن أن نحدد مشكلة البحث هذا بـــــــ:1.ضعف اقبال طلاب المرحلة الاعدادية على اللغة العربية بنحو عام وخوفهم من مادة البلاغة بنحو خاص.

2.قلة استعمال الطرائق التدريسية الحديثة التي من شأنها ان تكسب الطلبة المفاهيم الصحيحة بما في ذلك مفاهيم مادة البلاغة.

ثانيا : اهمية البحث والحاجة اليه

إن من أبرز سمات هذا العصر، هو التغيير المستمر والتطور السريع في مجالات الحياة" نتيجة للتقدم العلميّ والتقنيّ والتفجر السكانيّ، ممّا أدى الى عناية الدول بتنمية القوى البشرية بوصفها القاعدة الأساس للاقتصاد والأداة الرئيسة لتحقيق التنمية الشاملة (الحمداني،2003،ص1) , ومن ثم زادت العناية بإعداد هذه القوى وتدريبها تدريبًا مستمراً لرفع كفايتها في تحقيق التغيرات الاجتماعية والتربوية المنشودة لذا يجب علينا العناية بثالوث للعملية التعليمية وهو: (المدرس، الطالب، المنهج) الذي يمكن الاستغناء عنه في أي نظام تربوي (زاير، 2012 ، 7 – 9) ولهذا تعد المرحلة الإعدادية بمثابة معامل تزود سوق العمل بالخبرة الفنية والجيل الماهر لكليات التربية والمعاهد التربوية، إذ تتضمن هذه الكليات والمعاهد ضمن برامجها مناهج للإعداد العلمي والتربوي تتمثل في المناهج وطرائق التدريس وأسس التربية وتاريخها وعلم النفس التربوي والاختبارات والمقاييس وغيرها من المقررات الدراسية، التي تساعد في صقل مواهب المدرسين وإكسابهم المهارات والكفايات التي تؤهلهم لزجهم في ساحات العمل المتمثلة في المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية،ولا بد من مواكبة طرائق التدريس المتطورة والاساليب التعليمية التي تمكنهم من استعمال لغتهم الام بأجود استعمال وتأكيداً لأهمية التعلُّم التعاوني القائم على مجموعات الـ Gigasw وانطلاقاً من ندرة الدراسات التي بحثت فيه لا سيما في المرحلة الاعدادية، وحرصاً على أن يكون الطالب الخريج من المرحلة الاعدادية أنموذجاً مشرفا، يتسلح بأحدث أساليب التدريس واستراتيجياته وأفضلها، التي تنادي بها البحوث التربوية المعاصرة، ولمسايرة هذه الدعوات، فقد عكف هذه البحث على الافادة من طرائق التدريس وأساليبه الحديثة المبنية على أساس التعاون في التعلُّم من طريق استقصائها لأثر التعلُّم التعاوني القائم علىGigasw في اكتساب مادة البلاغة.

ثالثاً: هدف البحث:يهدف البحث الحالي تعرف أثر طريقة الـ جيجسو (Gigasw) في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طلاب المرحلة الإعدادية الصف الرابع.

رابعاً: فرضية البحث:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (05،0) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبة التي تدرس على وفق طريقة الـ جيجسو (Gigasw) و متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم البلاغية.

رابعاً: حدود البحث:اقتصرت حدود البحث الحالي على:

1.**عينة من طلاب الصف الرابع الاعدادي في مدرسة العراق الناهض في المديرية العامة للتربية في مدينة بغداد الرصافة/3.**

2.**الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2016 /2017 م.**

3.**الموضوعات الستة الاولى من مادة البلاغة.**

خامساً: تحديد المصطلحات: أولاً

انموذج الجيجسو Gigsawعرفه كل من:

1.**(وصفي، 1998) بانه: (خطوات منظمة يتم فيها تقسيم الطلاب الى ثنائيات صغيرة وتوجيه الاسئلة لكل الثنائيات لتقوم بحلها معا وبإشراف المدرس وتوجيهه) (وصفي، 1998، ص22).**

2.**سلفين (Slavin، (1995 (عمل الطلاب في ثنائيات بعد لهم قدرات ومستويات مختلفة، ويقوم المعلم بتقديم الدرس أو الموضوع المراد مناقشته للطلبة ومن ثم يبدأ الطلبة بالعمل والمشاركة في ثنائياتهم مع التأكد من انهم قد تعلموا الدرس أو الموضوع المطلوب، وبعد ذلك يناقش كل ثنائي واجبها المناط بها، ثم يقوم المعلم باختبار الطلبة (اختبارات قصيرة) ويستغرق تطبيق هذه الطريقة من 3 – 5 حصص تقريباً).**

3.**التعريف الإجرائي لأنموذج الجيجسو Gigsaw :هو اجراءات عمل يقسم فيه الطلاب الى ثنائيات بعدها يتم التعاون فيما بينهم لحل اسئلة معينة خاصة بالموضوع، لغرض الوصول الى الحل الصحيح، ويكون دور المدرس الاشراف والتوجيه وتقديم التغذية الراجعة.**

ثانيًا" الاكتساب:الاكتساب لغة: جاء في القاموس المحيط:" كَسَبَ: أصاب، واكَتسبَ: تصرف واجتهد "

(الفيروز ابادي، 1978، ج1، ص124).

الاكتساب اصطلاحا:عرفه كل من : 1. (Reigeluth, 1997) بأنه:" عملية تتم بوساطتها جمع الأمثلة الدالة على المفهوم أو تصنيفه بطريقة تمكنه من التوصل إلى المفهوم المنشود " (Reigeluth, 1997, p:3- 18) , 2 . **قطامي (1998) بأنه: " كمية المثيرات التي يمكن للمتعلم أن يكتسبها من طريق ملاحظاتها مرة واحدة ويستعيدها بالصورة نفسها التي اكتسب بها"(قطامي، 1998، 107).**

ثالثًا: المفاهيم:عرفها الخليلي (1995): بأنها "تصور عقلي للخصائص المشتركة من الأشياء والأحداث التي تميزها عن غيرها ويعطي هذا التصور اسماً أو مصطلحاً" (الخليلي، 1995، 23).

التعريف الإجرائي لاكتساب المفاهيم:هو الدرجة التي يحصل عليها طلاب الصف الرابع الاعدادي في مدرسة العراق الناهض عند إجابتهم على فقرات اختبار الاكتساب المعد للبحث الحالي، وما يتضمنه من مصطلحات محددة تدل على معان معينة لموضوعات مادة البلاغة المقرر تدريسه للصف الرابع الاعدادي في مدرسة العراق الناهض.

(الفصل الثاني)

اولا / الإطار النظري

اجراءات التدريس على وفق طريقة (Jigsaw) التعاونية:

1. **تحديد المهام (الأسئلة) التي تشتمل على جوانب موضوع الدرس كافة.**
2. **تشكيل مجموعة غير متجانسة وأعداد مهمات (أسئلة) رئيسة وجزئية لها.**
3. **تكليف طالب بمهمة تعليمية جزئية محددة.**
4. **التعاون الثنائي يكون بتوجيه المدرس وارشاده.**
5. **كل طالب يعلّم زميله المهمة التي تعلمها.**
6. **بعد الانتهاء من انجاز المهام (حل الاسئلة) الموكلة إليهم تقوّم من الثنائي ثم يتم الاتصال بالمدرس للحصول على التغذية الراجعة لتوجيه المسار نحو تحقيق الاهداف التعليمية (وصفي ،1998، ص43), فالتعلم التعاوني مثلما يقول (Amalya , 1994) بانه: " طريقة تتضمن مجموعة أساليب لتسهيل الحوار واستعمال المهارات التعاونية، فضلًا عن توفير بيئة لتشجع الطلاب على استعمال هذه المهارة "(Amalya , 1994 , p. 285).**

المفاهيم في العملية التعليمية: أكدت كثير من المؤتمرات التي عقدت داخل البلد وخارجه ضرورة التجديد في العملية التعليمية واعتماد الطرائق الحديثة في التدريس، ووجهت وزارة التربية الهيئات التدريسية جميعها الى ضرورة متابعة الاتجاهات الحديثة ونواحي التجديد في طرائق التدريس (وزارة التربية، 1987، ص8), ويعد تعلم المفاهيم على المستوى التعليمي من التحديات الكبيرة التي تواجه المدرسين في مجال التعليم، إذ يقتضي ذلك تغييراً في غايات التربية من مجرد إيصال المعلومات والحقائق إلى مساعدتهم في تكوين عادات عقلية تمكنهم من مواجهة الحياة (حميدة وآخرون، 2000، ص53). فإدراك المفهوم يجعل الطالب قادراً على إدراك الأشياء والمواقف والعمليات" لأن المفاهيم أساس التفكير كله، وأساس فعالية الذكاء في معظمها (سبترز، 1990، ص57).

ثانيا /دراسات سابقة

1. **البيوسو" (Alebiosu, 2001): أجرى دراسة هدفت تعرف أثر التعلم التعاوني القائم على مجموعات الخبراء (Jigsaw2) في تحصيل طلبة المدارس الثانوية في مادة الكيمياء التطبيقية في نيجيريا. أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي، ولصالح الطلبة الذين تعلموا الكيمياء التطبيقية تعاونياً وبمجموعات الخبراء (Jigsaw, 2).**

2.دراسة "غيث" (Gaith, 2003) هدفت تعرف أثر التعلم التعاوني القائم على مجموعات الخبراء (Jigsaw, 2) في القراءة والتحصيل والاتجاهات نحو القراءة لدى طلبة الصف الثامن في مادة اللغة الإنجليزية. أظهرت نتائجها الآثار الإيجابية للتعلُّم التعاوني القائم على مجموعات الخبراء (Jigsaw, 2) في القراءة والتحصيل مقارنة بالطريقة التقليدية، وأظهرت النتائج كذلك اتجاهات إيجابية نحو القراءة، وقد كانت الفروق دالة إحصائياً أيضاً للطلبة ذوي التحصيل المرتفع والمنخفض مقارنة بالطلبة ذوي التحصيل المتوسط، ولم تكشف الدراسة عن فروق في التحصيل بين الذكور والإناث.

3.دراسة "القلقيلي" (2004) : هدفت تعرف أثر طرائق التدريس (المحاضرة والتعلم التعاوني والاستقصاء) في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية العليا المباشر والمؤجل واتجاهاتهم نحو التعليم في مادة التربية الإسلامية. أظهرت النتائج تفوق الطلبة الذين تعلموا تعاونياً وبمجموعة الخبراء (Jigsaw, 2)، على الطلبة الذين تعلموا بالاستقصاء وبأسلوب المحاضرة سواءً أكان التحصيل مباشراً أم مؤجلاً. وكانت اتجاهات طلبة مجموعات الخبراء (Jigsaw, 2) إيجابية نحو مادة التربية الإسلامية وأظهرت الدراسة تفوق الإناث على الذكور في التحصيل المباشر والمؤجل.

(الفصل الثالث)

منهجية البحث: يعد اختيار منهجية البحث التي تتلاءم مع مشكلة البحث، هي أولى الخطوات التي على الباحث أن يخطوها في بحثه، للوصول به إلى تحقيق أهدافه التي يصبوا إليها، وإن ما يلائم مشكلة البحث هذا هو المنهج التجريبي، وهو أكثر مناهج البحث العلمي دقة وكفاية للحصول على نتائج يوثق بها (عبد الحفيظ ومصطفى ،2000: 125).

إجراءات البحث

أولا: التصميم التجريبي: التصميم التجريبي مخطط او برنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة (عبد الرحمن وزنكنة،2007 ،487)، ويضم موجزا لما سيؤديه الباحث من كتابة الفرضيات واستعمالاتها التجريبية (العملية) إلى التحليل النهائي للأرقام والحقائق، ويساعد الباحث في الحصول على إجابات لأسئلة الدراسة، والسيطرة على الجوانب التجريبية ومتغيراتها الدخيلة وتباين الخطأ لمشكلة الدراسة (عبد الرحمن والصافي ،2005: 122) ولما كان البحث هذا يرمي التثبت من أثر انموذج الججسو Gigsaw في اكتساب المفاهيم في مادة البلاغة عند طلاب الصف الرابع الاعدادي مدرسة العراق الناهض، اختار الباحثان التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي، وشكل (1) يوضح ذلك.

شكل (1) يوضح التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	الاداة	المتغير التابع
التجريبية	انموذج الجيجسو Gigsaw	الاختبار البعـدي	اكتساب المفاهيم
الضابطة	الطريقة التقليدية		

ثانياً: مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلاب الصف الرابع الاعدادي في مدرسة العراق الناهض التابع للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة/3 , **ثالثاً: عينة الدراسة:** لغرض تطبيق تجربة الدراسة الحالية، اختار الباحثان قصدياً طلاب الصف الرابع من اعدادية العراق الناهض/ التابعة لمديرية التربية في مدينة بغداد الرصافة/3، لتكون ميدانا لتطبيق التجربة" وذلك للمسوغات الآتية:.إبداء مدرس المادة الرغبة في تطبيق التجربة, و يوجد في المدرسة شعبتان للصف الرابع الاعدادي, وبطريقة السحب العشوائي اختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة وشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية.

إذ بلغ عدد طلاب الشعبتين (60) طالبًا بواقع (30) طالبًا في المجموعة التجريبية و(30) طالبة في المجموعة الضابطة, استبعد الباحثان الطلاب الراسبين من عينة بحثهما لاعتقادهما بامتلاكهم خبرات سابقة عن موضوعات البلاغة التي ستدرس في أثناء مدة التجربة" وذلك لأنهم درسوا هذه المادة في العام الماضي، ممّا قد يؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها، واستبعدوا إحصائيا فقط من نتائج الاختبار مع إبقائهم في الصف حفاظا على النظام التربوي, **رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث:**حرص الباحثان قبل الشروع بتطبيق التجربة إجراء التكافؤ بين أفراد المجموعتين في بعض المتغيرات التي تؤثر في نتائج البحث، وهي: (العمر الزمني محسوبا بالشهور, التحصيل الدراسي للإباء, التحصيل الدراسي للأمهات) وقد حصل الباحثان على المعلومات الخاصة بالعمر الزمني والتحصيل الدراسي للأبوين من الطلاب مباشرة، ومن طريق استمارة خاصة أعداها ووزعاها بين الطلاب، تضم الكشف عن هذه المعلومات.وفيما يأتي توضيح للتكافؤ الإحصائي في المتغيرات السابقة بين مجموعتي البحث:

1.**العمر الزمني محسوبا بالشهور:** حُسب أعمار الطلاب عينة البحث بالشهور من يوم ولادتهم، ولغاية 2016/10/1م، فبلغ متوسط أعمارهم في المجموعة الضابطة (202،3667) شهراً، ومتوسط أعمارهم في المجموعة التجريبية (198،4000) شهراً وبلغ الانحراف المعياري لأعمار الطلاب في المجموعة الضابطة (12،5327) والانحراف المعياري في المجموعة التجريبية (7،4676) ولمعرفة دلالة الفرق بين أعمار مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) استعمل الباحثان الاختبار الثاني T-test) لعينتين مستقلتين، فاتضح ان الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0،05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (1،489) اقل من القيمة التائية الجدولة البالغة (2) وبدرجة حرية (58) وهذا يدل على إن مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية متكافئتان في العمر الزمني.

2. **التحصيل الدراسي للأباء:**بعد جمع البيانات عن التحصيل الدراسي للآباء في مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية) كانت مستويات التحصيل هي: (يقرأ ويكتب، ابتدائية، متوسطة، إعدادية، معهد،

كلية فما فوق) , ولمعرفة تكافؤ مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في التحصيل الدراسي للآباء استعمل الباحثان معادلة مربع كاي (كا^2) وبعد حساب قيمة كاي (كا^2) اتضح أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05)، إذ بلغت قيمة كاي (كا^2) المحسوبة (0،65) اقل من قيمة كاي (كا^2) الجدولية عند مستوى دلالة (0،05) وبدرجة حرية (2) والبالغة (5.99) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) متكافئتان في التحصيل الدراسي للإباء.

3.التحصيل الدراسي للأمهات: بعد جمع البيانات عن تحصيل الأمهات لمجموعتي البحث الضابطة والتجريبية كانت مستويات التحصيل هي (تقرا وتكتب، ابتدائية، متوسطة، إعدادية، معهد، كلية فما فوق) وكانت الأعداد لكل مستوى من هذه المستويات على وفق ما موضح في جدول (5) ولمعرفة تكافؤ مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية) في التحصيل الدراسي للأمهات اختار الباحثان معادلة مربع كاي (كا^2) , وبعد حساب قيمة كاي (كا^2) اتضح أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عن مستوى دلالة (0,05) إذ كانت قيمة كاي (كا^2) المحسوبة البالغة (0,28) اقل من قيمة كاي (كا^2) الجدولية البالغة (5,99) وبدرجة حرية (2) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث (الضابطة و التجريبية) متكافئتان في التحصيل الدراسي للأمهات،

* دمجت الخلايا (يقرأ ويكتب) و(ابتدائية) و (دبلوم، بكالوريوس فما فوق) مع بعضها بوصف التكرار المتوقع فيهما اقل من (5)

خامسا ـ ضبط المتغيرات الدخيلة: يعد ضبط المتغيرات واحد من الإجراءات المهمة في البحث التجريبي، وذلك لتوفير درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي، بمعنى أن يتمكن الباحثان من عزو معظم التباين في المتغير التابع إلى المتغير المستقل في الدراسة وليس إلى متغيرات أخرى، وبالنتيجة تقليل تباين الخطأ (عودة وملكاوي ،1992: 122)ولما كان حصر العوامل المؤثرة في أية ظاهرة من الظواهر صعوبة حصرها، فإننا نقدر وجود متغيرات متعددة تؤثر في الظاهرة في أثناء إجراء التجربة، وقد تكون هذه سبب التغيرات في المتغير التابع، وليس المتغير التجريبي المستقل، أو قد تعمل إلى جانبه، وللحكم على قيمة المتغير التجريبي بصورة نقية ودقيقة، فان الباحث يحتاج إلى ضبط المتغيرات في إثناء إجراء التجربة (ملحم، 2000 :360).

وفيما يأتي المتغيرات الدخيلة، وكيفية ضبطها والتحكم فيها:

أ ـ اختيار أفراد العينة: حاول الباحثان الحد من المتغيرات الدخيلة باختيار المجموعة الضابطة والتجريبية عشوائيا، ومن طريق المعالجة الإحصائية بين أفراد المجموعتين في متغيرات (العمر الزمني)، والتحصيل الدراسي للأبوين" وذلك للتثبت من تكافؤ المجموعتين وضمان السلامة الداخلية للتجربة، وتوصل الباحثان إلى أن المجموعتين متكافئتان في هذه المتغيرات0

ب ـ النضج: قد تحدث تغيرات بيولوجية أو نفسية أو عقلية على الفرد نفسه الذي يخضع للتجربة في أثناء مدة التجربة، إذ تؤثر ايجابيًا أو سلبيًا في نتائج الدراسة، ممّا لا يفسح المجال لعزو نتائج الدراسة إلى التجربة فقط نحو التعب والنمو (ملحم ،2000: 362)0

ولخضوع مجموعتي الدراسة لظروف متشابهة، وبيئة متقاربة، ومدة زمنية واحدة، فلم يكن لهذا العامل أي تأثير، ولو فرضنا ان لهذا العامل تأثير فمن البديهي أن يكون تأثيره في كلا المجموعتين (الضابطة والتجريبية) وبصورة متساوية, ج ـ المتغيرات المصاحبة: ويقصد فيها ما يحتمل حدوثه من حوادث في أثناء مدة التجربة وتكون ذات أثر في المتغير التابع (عودة وملكاوي ،1992: 126)، ولم تتعرض التجربة إلى أي حادث يؤثر في سيرها ويكون ذات تأثير في المتغير التابع إلى جانب المتغير المستقل، إذ أن غالبية الأحداث التي حدثت عامة وتأثيرها في المجموعتين بالقدر نفسه، وساعد على ذلك الإعداد المسبق لجدول الحصص اليومية0

د ـ الاندثار التجريبي: وهو الأثر المتولد من انقطاع أو ترك عدد من طلبة مجموعتي الدراسة في أثناء التجربة مما يؤدي إلى التأثير في متوسط تحصيل المجموعة (عودة وملكاوي ،1992: 127)، ولم تتعرض التجربة إلى مثل هذا العامل إما فيما يخص غياب الطالبات عن الدوام، فقد كان متقاربا في المجموعتين ولم يخرج عن الحالة الاعتيادية, ـ أثر الإجراءات التجريبية: من خصائص التجربة الحقيقية الضبط والتحكم ويعني فيها تثبيت عدد من الخصائص المتعلقة بالموقف البحثي، التي قد تظهر في أثناء دراسة العلاقة بين المتغير التجريبي والمتغير التابع (ملحم ،2000: 360).

وإن ضبط اثر هذه الإجراءات له أهمية كبيرة في البحوث التجريبية وقلة العناية فيها قد يؤثر في نتائج التجربة (عبد الحفيظ ومصطفى 2000: 110). لذا حرص الباحثان على ضبط عدد من المتغيرات لضمان سير التجربة وسلامتها، ودقة نتائجها، وتمثل ذلك على النحو الآتي:

1ـ عدم إطلاع الطلاب بأنهم يخضعون للدراسة والتجربة: وذلك حرصا على النتائج، ولضمان عدم تغيرهن لإجاباتهن وتفاعلهن وتم تعريف الطالبات بالطريقة الجديدة في التدريس كأنموذج تدريسي جديد.

2ـ تفاعل الظروف التجريبية مع التجربة: قد تؤثر الإجراءات التجريبية التي يؤديها الباحثان في مشاعر مجموعتي البحث واتجاهاتهم وإجاباتهم بنحو يجعل الموقف شبه مصطنع، ولاسيما إذا ما حاول الباحثان زيادة مستوى الضبط التجريبي حرصا على زيادة الصدق الداخلي للبحث على حساب الصدق الخارجي، وعندئذ يزداد أثر هذا التفاعل وضوحا، لاسيما إذا شعر أفراد مجموعتي الدراسة أنهم مراقبون في أثناء التجربة، فيندفعون نحو المشاركة في موقف يشعرون بأنه جدير بالنسبة إليهم، أو غير مألوف لديهم (ملحم ،2000: 364).لذا أجريت التجربة في ظروف تجريبية متشابهة، ولاسيما فيما يتعلق بالعوامل الفيزيقية للتجربة مثل (الإضاءة، والصوت، والحرارة، والتهوية، والبناية، والمقاعد الدراسية ونوعيتها، وغير ذلك من طريق المحافظة على ثبات هذه العوامل طوال مدة التجربة لكلا المجموعتين وبالتساوي، من طريق إجراء التجربة في بناية واحدة، وفي قاعتين دراسيتين متشابهتين، ومتجاورتين ومتساويتين في النواحي كلها.

3 ـ المدرس: يعد المدرس أحد المتغيرات التي قد تؤثر إلى حد ما في نتائج التجربة، لذا درس مدرس المادة المجموعتين (الضابطة والتجريبية) وذلك تجنبا لاختلاف شخصية المدرس ودرجته العلمية وخبرته، ولتفادي أثر التباين بين المدرسين، وكي لا يحصل

تحيز لمجموعة على حساب مجموعة أخرى، أو ظهور تحمس لطلاب مجموعة أكثر من الأخرى، وأثر ذلك في نتائج التجربة، وهكذا أمكن السيطرة على تأثير هذا العامل, 4- توزيع الحصص سيطر الباحثان على أثر هذا العامل بتوزيعٍ الحصص بنحو متساوٍ بين مجموعتي البحث، فقد كانت تدرس (حصة) أسبوعيا لكل مجموعة بحسب توزيع الإدارة للمواد الدراسية ، فكان نصيب مادة البلاغة للصف الرابع حصة واحدة بمدة زمنية 4 ساعات في الاسبوع الواحد

5.مدة التجربة:كانت مدة التجربة واحدة لطلاب مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) وقد استغرقت ستة اسابيع للعام الدراسي (2015- 2016).

6. تحديد المادة العلمية: يقصد بالمحتوى نوعية المعارف والخبرات التي تقدم للطلاب بقصد مساعدتهم على تحقيق النمو الشامل، بمعنى هو كل ما يضعه مخططو المناهج من خبرات معرفية، أو انفعالية، أو حركية بهدف تحقيق النمو الشامل والمتكامل للطلاب طبقا للأهداف التربوية المنشودة (الجمل، 1983: 35), وهذا العنصر من بناء المنهج يتطلب تفكيرا، وجهدا، ووقتا، وعنايةً كبيرةً لا تقل عن أي عنصر آخر من عناصر المنهج الأخرى لان اختيار المحتوى هو الذي يحدد نوع المعارف والأفكار والمبادئ والاتجاهات والممارسات التي تستعمل في موضوع معين (السعدون ،1990، 46). وكانت الموضوعات الدراسية المحددة للتجربة موحدة لمجموعتي البحث وعددها ثمانية موضوعات هي (المشاهدة وانواعها، التطبيق العملي، الكفايات التدريسية، الوسائل التعليمية، التخطيط التربوي، المشرف العلمي والمشرف التربوي، الدروس التطبيقية)

7- تحديد الأهداف السلوكية

تم تحديد الأهداف السلوكية لكل مفردة من مفردات المحتوى التعليمي لمادة البلاغة في صورة نتائج تعليمية محددة، وواضحة، ويمكن قياسها، وقد تثبت من صلاحية الأهداف السلوكية عن طريق عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية، والعلوم التربوية والنفسية، وقد اتفقت وجه نظر الخبراء والمحكمين على صلاحيتها، عدا عدد من الملحوظات في صياغة عدد من الأهداف السلوكية وقد عدلها الباحثان, وركز الباحثان على تحديد الأهداف السلوكية لأهميتها الكبيرة، إذ تعد صياغة الأهداف السلوكية خطوة مهمة في إعداد أي خطة او برنامج تدريسي" لأنها توضح ما ينبغي على المتعلم عمله عند الانتهاء من دراسة المحتوى التعليمي (مرعي والحيلة , 2000 : 224), وصاغ الباحثان الأهداف السلوكية ووزعاها على موضوعات المحتوى التعليمي، اذ بلغ عدد الأهداف السلوكية (45) هدفا سلوكيا، وزعت على المستويات الثلاثة المجال المعرفي لتصنيف بلوم (Bloom) للأهداف السلوكية، بواقع (8) أهداف للمعرفة، (15) هدفا للفهم (22) هدفا للتطبيق، وزعت على الموضوعات الرئيسة لمفردات المحتوى التعليمي.8- إعداد الخطط التدريسيةيعدّ التخطيط على اختلاف مستوياته خطوة رئيسة ومهمة لنجاح أي عمل ويشكل إحدى الكفايات اللازمة والضرورية في أداء المدرس (الشامي ،2005: 30).ولما كان تخطيط الدرس اليومي من واجبات التدريس المهمة، أعد الباحثان الخطط التدريسية اليومية، لكل موضوع من الموضوعات مادة البلاغة المتمثلة بالمحتوى التعليمي، على وفق انموذج الجسو Gigsaw فيما يخص المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة

الاعتيادية فيما يخص المجموعة الضابطة. وقد عرض الباحثان هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية، لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم، لتحسين صياغة تلك الخطط وجعلها سليمة لضمان نجاح التجربة، وفي ضوء ملحوظات الخبراء وتوجيهاتهم أجر الباحثان عددا من التعديلات اللازمة عليها وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

9- بناء أداة البحث: أ- اختبار اكتساب المفاهيم في مادة البلاغة (المشاهدة وانواعها، التطبيق العملي، الكفايات التدريسية، الوسائل التعليمية، التخطيط التربوي، المشرف العلمي والمشرف التربوي، الدروس التطبيقية, الاختبار طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل المتعلم لمعلومات ومهارات في مادة دراسية كان قد تعلمها مسبقا، وذلك من إجابات المتعلم لعينة من الأسئلة أو الفقرات التي تمثل المحتوى الدراسي (الخوالدة ويحيى، 2001: 367) وتعد الاختبارات بأنواعها المختلفة من أكثر أساليب التقويم وأدواته أهمية وشيوعا في تقويم نتاجات التعلم المعرفي سوى في التعليم المدرسي أو في التعليم الجامعي، وذلك لسهولة إعدادها وتطبيقها (زيتون، 2001: 500). واشتمل الاختبار في البحث هذا على موضوعات مادة البلاغة للمحتوى التعليمي ومستوى الأهداف السلوكية لتحديد الفقرات الاختبارية، وقد اتبع الباحثان في إعداد الاختبار الخطوات الآتية., ب- بناء الاختبار: لما كانت البحث هذا يتطلب إعداد اختبار لقياس اكتساب المفاهيم التربية العملية عند الطلاب عينة الدراسة لمعرفة اثر انموذج Gigsaw ولعدم وجود اختبار جاهز في مادة التربية العملية مناسب للبحث هذا، أعد الباحثان اختبارا اعتمدا على المحتوى التعليمي للمادة الدراسية متسما بالصدق والثبات والموضوعية، ومر هذا الاختبار في مرحلة بنائه بخطوات أبرزها:

ج- تحديد الهدف من الاختبار: وتعد هذه الخطوة من الخطوات المهمة التي ينبغي على مصمم الاختبار التفكير فيها (النبهان، 2004 ، 72)، فعند تصميم أي اختبار ينبغي على مصممه النظر مسبقا إلى الهدف الذي يسعى إليه من بناء اختباره، ومن ثم صياغته، وتصميم أسئلة الاختبار لتتلاءم والهدف الذي صمم له (ملحم , 2000: 201).

د - تحديد نوع فقرات الاختبار:أعد الباحثان فقرات الاختبار لمادة البلاغة من نوع الاختبارات الموضوعية فهي الأكثر شيوعا في الوقت الحاضر، والأكثر استعمالا من التربويين، وما يمتاز هذا النوع من الاختبارات قل ما نجد مثلها في أنواع أخرى من الاختبارات، فهي موضوعية في التصحيح ولا تتأثر بالخصائص الذاتية للمصحح وتتسم بالصدق والثبات والشمول، إذ بنيت على أسس علمية، وتمكن واضعها من تغطية أجزاء المادة الدراسية (خلف الله, 2002: 32- 33).

و- صياغة فقرات الاختبار: اعتمد الباحثان على الاختبارات الموضوعية لما لها من القدرة على أن تغطي مفردات المادة المراد تدريسها، وأنها تمتاز بالدقة والاقتصاد في الوقت والجهد وتقلل من الاختلافات الممكنة بين أحكام المقومين" لأنها لا تتأثر بالعوامل الذاتية لمن يستعملها، فضلا عن أنها تسهم في ثبات الاختبار ودقة النتائج (النبهان ، 2004 ، 58)، فبلغ عدد فقرات الاختبار الكلي (30) فقرة.

ر- صدق الاختبار : يمثل صدق الاختبار إحدى الوسائل المهمة في الحكم على صلاحيته، وهو المعيار الأول لحسن بناء أداة التقويم إضافة إلى الموضوعية والثبات (الشبلي، 2000: 156)، ويقصد بالاختبار الصادق ((هو الاختبار الذي يقيس ما اعد لقياسه)) (النبهان ،2004: 272). وللتثبت من صدق الاختبار ومن قدرته على تحقيق الأهداف التي وضع لها عمد الباحثان إلى استعمال:

1 - الصدق الظاهري: وهو الإشارة إلى مدى قياس الاختبار لما وضع له ظاهريا، ويتم التوصل إليه من طريق توافق تقديرات الخبراء والمحكمين على درجة قياس الاختبار للسمة، والصدق الظاهري يقصد فيه المظهر العام للاختبار من حيث المفردات وكيفية صياغتها، ومدى وضوحها، وكذلك يتناول تعليمات الاختبار ودقتها ودرجة وضوحها وموضوعيتها ومدى مناسبة الاختبار للغرض الذي وضع له (العزاوي , 2007 , 94) وقد عرض الباحثان فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية والعلوم التربوية والنفسية، يهدف معرفة آرائهم في صلاحية فقرات الاختبار وسلامة صياغتها والمستويات التي تقيسها بالأهداف السلوكية ومدى ملائمتها لمستويات الطلاب (عينة الدراسة)، واعتمد الباحثان نسبة (80 ٪) من اتفاق الآراء بين المحكمين بشأن صلاحية الفقرة حدا أدنى لقبول الفقرة ضمن الاختبار، وفي ضوء ذلك عُدلت عدداً من فقرات الاختبار التي لم تحصل على نسبة اتفاق (80٪) من الآراء، وبذلك أصبح عدد فقرات الاختبار (30) فقرة، وبذلك تمكن الباحثان من التثبت من الصدق الظاهري لفقرات الاختبار وصلاحيتها.

2- صياغة الاختبار وتحديد تعليماته: بعد التثبت من صلاحية فقرات الاختبار وصدقها، حدد الباحثان التعليمات اللازمة بالاختبار، وكيفية الإجابة عن فقراته ليتسنى تقديمه للعينة الاستطلاعية فضمت تعليمات الاختبار معلومات عامة عنه، الهدف منه، وعدد فقراته، وتوزيع الدرجات لكل فقرة في كل سؤال فخصص درجة واحدة لكل فقرة، لتصبح الدرجة العليا للاختبار (30) درجة، والدرجة الدنيا (صفر) وبذلك أصبح الاختبار جاهزا لتطبيقه على عينة استطلاعية ليتسنى للباحثين تحليل فقراته إحصائيا والتثبت من ثباته ومدى صلاحية فقراته من حيث درجة صعوبة كل فقرة ودرجة تمييزها.

3- التطبيق الأولي للاختبار: للتثبت من وضوح فقرات الاختبار وصلاحيته، والوقت المستغرق في الإجابة عنه، وتحليل فقراته إحصائيا والتثبت من ثباته، طبق الباحثان الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع البحث نفسه، ولها مواصفات عينة البحث نفسها، وتألفت من طلاب الصف الرابع في اعدادية المصطفى، وبعد تطبيق الاختبار وتصحيح الإجابات أخذ الباحثان مجموعتين من درجات الطلاب بنسبة (27٪) للمجموعة العليا، ونسبة (27٪) للمجموعة الدنيا، وبهذا بلغ عدد الطلاب في العينة الاستطلاعية للمجموعتين (108) طالبًا، بواقع (54) طالبًا في المجموعة العليا ، و(54) طالبًا في المجموعة الدنيا0

3ـ أ ـ تحديد الزمن المناسب للاختبار: توصل الباحثان إلى متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار من طريق اختبار متوسط زمن طلاب المجموعتين، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة إجابة كل طالب عند انتهائهم من الإجابة، واستعمل الباحثان المعادلة آلاتية في استخراج زمن الإجابة:

زمن الطالب الأول + زمن الطالب الثاني + زمن الطالب الثالث + ...

متوسط زمن الإجابة = ——————————————————

العدد الكلي

فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار (3،24) دقيقة0

3. ب ـ التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار

تعد عملية تحليل فقرات الاختبار على درجة عالية من الأهمية لما تؤديه من فوائد تساعد على الخروج بأدوات قياس فاعلة تعمل على قياس السمات قياسا دقيقا، وتعمل على تطوير فقرات الاختبار إلى الحد الذي يجعلها تسهم إسهاما ذا دلالة لما يقيسه ذلك الاختبار (النبهان ، 2004 : 188). وعادة تحلل الفقرات الاختبارية على النحو الاتي:

1. ترتيب أوراق الإجابة تصاعديا أو تنازليا بحسب الدرجة الكلية للاختبار.

2 تؤخذ فئتين من الأوراق: أ- إذا كان عدد الطلاب اقل من (100) فانه يمكن قسمته على فئتين هي أعلى من (50٪) هي الفئة العليا واقل من (50٪) وهي الفئة الدنيا.

ب- إذا كان عدد الطلاب أكثر من (100) فانه يمكن قسمته على فئتين هي أعلى من (27٪) هي الفئة العليا واقل من(27٪) وهي الفئة الدنيا0

3. تقدير درجة الصعوبة والسهولة للاختبار0

4. تقدير الدرجة التميزية للاختبار، بمعنى اختبار قدرة الفقرة على التميز بين الطالب القوي والطالب الضعيف (الزاوي ،2007 : 78).

وبعد تصحيح إجابات الطلاب، رتب الباحثان درجاتهم تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ومن ثم قسمت أوراق الإجابة على فئتين (مجموعتين) واختارا نسبة (27٪) من المجموعة العليا، و(27٪) من المجموعة الدنيا، إذ بلغ عدد الطلاب في المجموعة العليا (54) طالبًا، وبلغ عدد الطلاب في المجموعة الدنيا (54) طالبًا، حسب مستوى الصعوبة، وقوة التمييز، وعلى النحو الاتي:

أ- مستوى صعوبة الفقرات : بعد إن حسب الباحثان معامل صعوبة كل فقرة من فقرات اختبار اكتساب المفاهيم في مادة البلاغة وجداها تتراوح بين (0،30) و(0،77)، ويرى أيبل إن الفقرات الاختيارية تعد مقبولة إذا كان معدل صعوبتها بين (0،20) و(0،80) (Bloom.1971.p:66). وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة.

ب- قوة تمييز الفقرات : بعد إن حسب الباحثان القوة التميزية لكل فقرة من فقرات اختبار اكتساب المفاهيم في مادة البلاغة وجداها تتراوح بين (0،32) و (0،64) والأدبيات تشير إلى أن الفقرة التي يقل معامل قوتها التميزية عن (20٪) يستحسن حذفها أو تعديلها (امطانيوس، 1997: 100).

لذا أبقى الباحثان على الفقرات جميعها دون حذف أو تعديل.

فعالية البدائل الخاطئة : عندما يكون الاختبار من نوع الاختيار من متعدد يفترض أن تكون البدائل الخاطئة جذابة للتثبت من أنها تؤدي الدور الموكل إليها في تشتيت انتباه الطلاب الذين لا يعرفون الإجابة الصحيحة، وعدم الاتكال على الصدفة (امطانيوس، 1997: 101),والبديل الجيد هو الذي يجذب عدداً من طلاب المجموعة الدنيا اكبر من طلاب المجموعة العليا، وبعكسه يعد غير فاعل وينبغي حذفه ويكون البديل أكثر فاعلية كلما ازدادت قيمته في السالب (عودة ، 1997: 125)

وبعد أن أجريت العمليات الإحصائية اللازمة لذلك ظهر أن البدائل الخاطئة لفقرات السؤال من اختبار الاكتساب النهائي قد جذبت إليها عدد من طلاب المجموعة الدنيا أكبر من طلاب المجموعة العليا، لذا تقرر الإبقاء عليها جميعاً دون حذف أو تعديل.

- طريقة الاتساق الداخلي: وتعد هذه الطريقة من أدق الوسائل لحساب صدق الفقرات في قياس المفهوم فهي تقدم اختباراً متجانسا، إذ إن كل فقرة تقيس البعد السلوكي الذي يقيسه الاختبار ككل، وأنها تبرز الترابط الموجود بين فقرات الاختبار (عبد المنعم , 1993،171).

وللتحقق من صدق فقرات اختبار البحث، اعتمد الباحثان على الدرجة الكلية للاختبار بوصفه محكاً داخلياً يمكن من طريقه استخراج معاملات صدق فقرات الاختبار" وذلك في حالة عدم توافر محك خارجي (ملحم ,2002،268), واستعملت لذلك معامل الارتباط الثنائي (بوينت بايسيريل) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للإجابة، وبعد استحصال النتائج وموازنة معاملات الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) والبالغة (0,139) تبين ان جميع الفقرات دالة إحصائيا وجدول (12) يوضح ذلك :

ثبات الاختبار: ويقصد به دقة فقراته، واتساقها فيما بينها في قياسي الخصيصة المراد قياسها (eble.1977.40g), وحسب الباحثان ثبات فقرات اختبار الاكتساب بطريقة التجزئة النصفية، إذ أنها من الطرائق الجيدة في حساب فقرات الاختبار لكون الظروف واحدة في إجراء نصفي الاختبار، ومن مزاياها الاقتصاد في الوقت، إذ يطبق الاختبار مرة واحدة، وهذه الطريقة

تجنب تزويد الطلاب بالخبرة مثلما هو الحال في طريقة إعادة الاختبار(الظاهر , 1999: 145), وقد اعتمد الباحثان درجات (100) طالبًا من عينة التحليل الإحصائي، وبعد إن قسم الباحثان الاختبار على قسمين، فقرات فردية، وفقرات زوجية، استعملت معادلة ارتباط بيرسون (Pearson) فبلغ معامل الثبات (0.6014) ثم صححت بمعادلة سبيرمان ـ براون (Sberman-Brawn) تبلغ (0.7501) وهو معامل ثبات عال وجيد ومقبول بالنسبة إلى الاختبارات غير المقننة، إذ أن معامل الثبات يعد جيداً إذا بلغ (68٪) فأكثر (William.1966 :22).

تطبيق التجربة : باشر الباحثان بتطبيق التجربة على أفراد مجموعتي البحث في يوم الاربعاء الموافق 10 / 10 /2016 وخصصت الحصة الأولى من التجربة لإجراء عمليات التكافؤ وتعريف طلاب المجموعتين بنمط التدريس المتبع وإجراءاته، إذ وضح لهم قبل البدء بالتدريس الفعلي أسلوب تقديم موضوعات البلاغة لكل مجموعة من مجموعتي البحث، وتدريبهم على نظام الانموذج ثم بدآ بالتدريس الفعلي في الحصة الثانية واستمر تدريس المجموعتين لمدة ست موضوعات من (الفصل الدراسي الأول)، إذ انتهت التجربة يوم الخميس1/ 2016/12 م , درس مدرس المادة نفسها مجموعتي البحث على وفق الخطط التدريسية التي أعدت مسبقاً، وطبق الباحثان الاختبار البعدي (اختبار اكتساب المفاهيم في مادة البلاغة) على طلاب مجموعتي البحث في يوم الخميس الموافق (2017/1/17) في وقت واحد وهو الساعة التاسعة صباحا، بعد أن أخبروهم بموعد الاختبار قبل أسبوع من إجرائه لغرض الاستعداد للاختبار وقد ساعد الباحثان احد المدرسين في الإشراف على سير الاختبار, صحح الباحثان إجابات الطلاب في اختبار الاكتساب على وفق الأنموذج الذي وضع للتصحيح.

الوسائل الإحصائية: استعمل الباحثان في إجراءات بحثهما هذا، وتحليل نتائجه الوسائل الإحصائية الآتية:

1ـ الاختبار التائي لعينتين مستقلتين:

1ـ التكافؤ بين مجموعتي التجريبية والضابطة في العمر الزمني

2ـ الفرق بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للاكتساب

$$ت = \frac{س_1 - س_2}{\sqrt{ع_أ^2 \left(\frac{1}{ن_1} + \frac{1}{ن_2}\right)}}$$

$$ع_أ^2 = \frac{(ن_1 - 1)ع_1^2 + (ن_2 - 1)ع_2^2}{ن_1 + ن_2 - 2} \left(\frac{1}{ن_1} + \frac{1}{ن_2}\right)$$

إذ إن: $س_1$ = الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية

$ن_1$= عدد أفراد المجموعة التجريبية

$ع_1^2$ = الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية

$س_2$= الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة

$ن_2$= عدد أفراد المجموعة الضابطة

$ع_2^2$= الانحراف المعياري للمجموعة الضابطة (عطية ، 2001 : 704).

2ـ مربع (كا2) (chisquare-xc)

استعمل الباحثان مربع كآي في تكافؤ المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التحصيل الدراسي للآباء والأمهات:

$$كا^2 = \frac{(ل - ق)^2}{ق}$$

إذ تمثل : ل : التكرار الملاحظ ق : التكرار المتوقع (عطية : 2001 ، 284).

3- معامل الصعوبة

استعمل الباحثان في حساب صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعية :

$$ص = \frac{ص_ع + ص_د}{ك}$$

إذ تمثل : ص : معامل صعوبة الفقرة

ص ع : مجموع الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا 0

ص د : مجموع الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا 0

ك : عدد الأفراد في المجموعتين العليا والدنيا (ملحم : 2000 ، 234)

4ـ معامل تميز الفقرة

استعمل الباحثان في حساب قوة تميز كل فقرة من فقرات الاختبارات الموضوعية :

$$ت = \frac{ص_ع - ص_د}{2/1 ك}$$

إذ تمثل: ت: قوة تميز الفقرة.

ص ع : مجموعة الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا

ص د : مجموعة الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا

2/1 ك : نصف مجموع عدد الأفراد في كل من المجموعتين العليا والدنيا

(ملحم ، 2000 ، 236)

5- معادلة فعالية البدائل الخاطئة لإيجاد فعالية البدائل الخاطئة.

$$\text{ف م} = \frac{\text{ن ع م} - \text{ن د م}}{2/1 \times (\text{ع} + \text{د})}$$

اذ تمثل : ف م : فعالية البدائل.

ن ع م : عدد الذين اختاروا البديل من المجموعة العليا0

ن د م : عدد الذين اختاروا البديل من المجموعة الدنيا.

ع : عدد الأفراد المجموعة العليا

د : عدد الأفراد المجموعة الدنيا

6ـ معامل ارتباط بيرسون pearson

استعمل الباحثان لاستخراج ثبات التصحيح بالنسبة لفقرات الاختبار

$$\text{ر} = \frac{\text{ن مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{[\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2][\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

إذ تمثل : ر = معامل ارتباط بيرسون

ن= عدد الطلبة

س= قيم المتغير الأول

ص= قيم المتغير الثاني

مج= تمثل عملية الجمع (ملحم ، 2000 ، 109).

7ـ معادلة سبيرمان ـ براون (التصحيحية): لتصحيح معامل ثبات المستخرج بطريقة التجزئة النصفية استعمل الباحثان معامل ارتباط سبيرمان.

$$\text{ر ث ث} = \frac{2\text{ر}}{1+\text{ر}}$$

إذ تمثل

ر ث ث : الثبات الكلي للاختبار

ر : معامل الثبات النصفي للاختبار (الإمام، 1990: 154)

8. معامل ارتباط يوينت بايسيرل (معامل الارتباط الثنائي)

استعمل الباحثان (معامل الارتباط الثنائي) لاستخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

$$\frac{\text{س}_1 - \text{س}_0}{\text{ع}} \times \sqrt{\text{ب} \times \text{ك}}$$

إذ تمثل :

س_1 : متوسط الحسابي لدرجات الطلبة الذين أجابوا إجابة صحيحة على السؤال

س_0 : متوسط الحسابي لدرجات الطلبة الذين أجابوا إجابة خاطئة على السؤال

ع : الانحراف المعياري

ب : نسبة الذين أجابوا إجابة صحيحة على السؤال

ك : نسبة الذين أجابوا إجابة خاطئة على السؤال

(الفصل الرابع): يضم هذا الفصل عرضا شاملا لنتائج البحث التي توصل اليها على اساس فرضيات البحث هذا، والتفسير العلمي لهذه النتائج، والاستنتاجات التي أمكن للباحثين استنتاجها، وعدد من التوصيات، والمقترحات، وعلى النحو الآتي:

أولا: عرض النتائج: اختبار الفرضية البديلة الأولى التي تنص على أنه:

1- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي تدرس بأنموذج جيجسو Gigsaw **والمجموعة التي تدرس بالطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم في مادة البلاغة, للتثبيت من هذه الفرضية البديلة، وتعرف الفرق بين درجات اختبار اكتساب مفاهيم البلاغية لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) استعمل الباحثان الاختبار التائي (**T–test**) لعينتين مستقلتين.**

أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (19.078) فهي أعلى من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (58) والبالغة (2) وبالمقارنة بين المتوسطات نجد أن طلاب المجموعة التجريبية قد حصلوا على وسط حسابي بلغ بمقدار (28) وهو أعلى من الوسط الحسابي لطلاب المجموعة الضابطة والبالغ (17.200) مما يشير إلى أن طلاب المجموعة التجريبية أفضل في اكتساب المفاهيم البلاغية من طلاب المجموعة الضابطة، ويمكن تفسير ذلك إلى أن أنموذج Gigsaw **أفضل في اكتساب المفاهيم البلاغية من الطريقة الاعتيادية" لذلك فإن لها أثر فاعل في اكتساب المفاهيم البلاغية أفضل من الطريقة الاعتيادية المتبعة في تدريس مادة البلاغة.**

تفسير النتائج: في ضوء النتائج التي عرضت، ظهر تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة البلاغة على وفق انموذج Gigsaw **جيجسو على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة البلاغة على وفق الطريقة الاعتيادية ويرى الباحثان إن سبب ذلك قد يعود إلى:**

- **إن انموذج جيجسو** Gigsaw **أكثر فاعلية من الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم البلاغية، لأنه يقود الطلاب إلى مجموعة من الخطوات الدقيقة المحددة التي بها يتفاعلوا مع بعضهم، ما ينتج تحقيق مستويات معرفية عالية**
- **ان انموذج جيجسو** Gigsaw **يساعد على التركيز ويزيد من نشاط الطلاب ودافعيتهم نحو اكتساب المفاهيم البلاغية.**
- **ساعد هذا الانموذج على تحويل المفاهيم المجردة إلى محسوسة ما أدى إلى سهولة استيعابها عند الطلاب.**
- **حاجة الطلاب إلى الخروج من النطاق التقليدي للدرس وفسح المجال أمامهم لإظهار طاقاتهم الحيوية وإبداعاتهم ومواهبهم.**

- إن انموذج الجيجسو يستثير مختلف الحواس التي يمتلكها الطلاب، التي بوساطتها يتعرفوا الحياة والوجود، إذ انه كلما زاد عدد الحواس التي يمكن استعمالها في تلقي فكرة معينة أدى ذلك إلى دعمها وتقويتها وتثبيتها في ذهن المتلقي (عبد الرزاق ,1980: 55).

الاستنتاجات من خلال نتائج البحث هذا يمكن استنتاج الآتي:

- وجود أثر إيجابي للتدريس بانموذج الجيجسو Gigsaw في الطلاب في مادة البلاغة0
- فاعلية انموذج جيجسو Gigsaw في اكتساب المفاهيم البلاغية0
- ينمي هذا الانموذج الثقة بالنفس عند الطلاب ويفسح المجال إمامهم للتعبير عن آرائهم وتعويدهم الجرأة في الطرح والحوار، والنقد البناء، والبحث عن الحلول.
- تشوق الطلاب إلى الدرس وتجديد النشاط داخل الصف0

التوصيات : في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثان في هذا البحث فأنهما يوصيان بما يأتي:

- العناية بالنماذج التعليمية، بوصفها تتضافر مع بقية طرائق التدريس واستراتيجياته لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة 0
- ضرورة تشجيع المدرسين على استعمال النماذج التعليمية الحديثة بشكل فاعل في التدريس، ولاسيما أنموذج جيجسو Gigsaw في تدريس مادة البلاغة.
- تعريف طلاب المدارس الاعدادية بالنماذج التعليمة ومنها انموذج جيسجسوGigsaw وتدريبهم عليها، من طريق المناهج الدراسية المقررة، ولاسيما مادة البلاغة، ومناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها .

المقترحات : في ضوء نتائج البحث واستكمالا للبحث هذا يقترح الباحثان ما يأتي:

- اجراء دراسة مماثلة للبحث هذا على طلبة الصف الثالث متوسط 0
- اجراء دراسة تتناول اثر انموذج جيجسو Gigsaw في اتجاهات الطلاب وميولهم نحو مادة البلاغة.
- اجراء دراسات أخرى تتناول علاقة أنموذج جيجسو Gigsaw بمتغيرات اخرى كالتفكير الابداعي.
- اجراء دراسة مماثلة للبحث هذا في مواد دراسية اخرى في المدارس الثانوية.

المصادر

- **ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المصري. لسان العرب، تحقيق عبدالله الكبير، دار الحديث، القاهرة ،** 2003.
- **-الأغبري، بدر سعيد علي، العولمة والتحديات التربوية في الوطن العربي، مجلة الفكر التربوي، العدد (4)، السنة السابعة (تموز)،** 2000.
- **امطانيوس، ميخائيل :القياس والتقويم في التربية الحديثة، منشورات جامعة دمشق،** 1997 **م.**
- **بني ارشيد، علي حسين، أثر تدريس الهندسة باستخدام استراتيجية الاستقصاء التعاوني في تحصيل طلبة الصف السابع ومستويات تفكيرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء،** 2002.
- **جامل، عبد الرحمان، عبد السلام: طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ عملية التدريس، ط2، جامعة صنعاء** 2000 **م**
- **الحيلة، محمد محمود، تصميم التعليم. ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،** 2005.
- **الحيلة، محمد محمود، مهارات التدريس الصفي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،** 2002، **ص**190-193.
- **الخور، عبد الجليل جمعة، أثر استخدام التعلم التعاوني في التحصيل المعرفي لتلاميذ الصف الخامس في مادة العلوم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد (4)، العدد الأول، جامعة البحرين،** 2003.
- **زاير، سعد علي، واخرون . الموسوعة الشاملة استراتيجيات وطرائق ونماذج واساليب وبرامج، ج1 دار المرتضى للطباعة والنشر، بغداد،** 2013
- **زاير، سعد علي، وايمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مؤسسة مصر مرتضى العراقي بغداد،** 2011
- **الظاهر، زكريا محمد: مبادئ القياس والتقويم في التربية، مكتبة النظر، دار الثقافة والتوزيع، عمان ،** 1999 **م**
- **العازمي، عائش ساير، أثر طريقة التعلم التعاوني في الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان،** 2002.
- **عبد الجبار، محمد عبد الوهاب: أثر استراتيجية ما وراء المعرفة في اكتساب المفاهيم البلاغية والتذوق الأدبي ومعالجة المعلومات عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد** 2011 **م.**
- **عبد الحفيظ، أخلاص محمد ومصطفى، حسين: طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في مجالات التربوية والنفسية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة،** 2000 **م.**
- **عبد المنعم، عبد الله: التوافق المهني للتعلم مجلس التقويم والقياس النفسي والتربوي، عدد2،** 1993 **م.**
- **العزاوي، رحيم يونس: القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان** 2007 **م.**

- عودة، احمد سليمان وفتحي حسن ملكاوي: أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، ط2، مكتبة المنار للنشر والتوزيع، جامعة اليرموك، الأردن، 1992 م.
- القصيرين، بسما ارشيد، أثر استخدام كل من التعلم التعاوني والتعليم الشخصي في تحصيل طلبة الصف العاشر للمفاهيم التاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن، 1998.
- القلقيلي، عودة سليمان، أثر استخدام طرائق التدريس (المحاضرة، التعلم التعاوني، الاستقصاء) في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية العليا واتجاهاتهم نحو التعليم في مادة التربية الإسلامية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات
- مرعي، أحمد توفيق، ومحمد محمود الحيلة: المناهج التربوية الحديثة، (مناهجها، وعناصرها، وأسسها، وعملياتها)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000م
- ملحم، سامي: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع 2000 م.
- النبهان، موسى : أساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن , 2004 م.
- الهرش، عايد ومقدادي، محمد: دراسة مقارنة بين أسلوبي التعلم التعاوني والتعلم الفردي في اكتساب الطلاب لمهارات برنامج محرر النصوص ومقدرتهم على الاحتفاظ بها، المجلة التربوية، 57 (15)، 2000، ص71-114.
- وجيه، وصفي: أثر نموذجين من نماذج التعلم التعاوني على تحصيل طلبة الصف التاسع في الرياضيات في محافظة طولكرم واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 1998.

المصادر الأجنبية:

- Alebiosu, Kehinde. Teaching Practical Chemistry to Nigerian Senior Secondary School Students Through the Use of Cooperative Learning. *Instructional Models*. 21 (3): 139-142, 2001.
- Cooper, J., et. al., *Classroom Teaching Skills*. (Sixth Edition) Houghton Mifflin. USA, p271, 1999.
- Ghaith, Ghazi. Relationship between reading attitudes, achievement and learners perceptions of their Jigsaw 2 cooperative learning experience. *Reading Psychology*. 24 (2): 1-6, 2003.
- Ghaith. Ghazi and El-Malak, Mirno. Effect of Jigsaw 2 on literal and higher order EFL reading comprehension. *Educational Research and Evaluation*. 10 (2): 105-116, 2004.
- Mattingly, R. and Vansickle, R. Cooperative learning and achievement in social studies: Jigsaw 2. *Social Education*. 55 (6): 116-132, 1991.
- Wedman, Jufy M. , et. al. The effect of Jigsaw teams on preservice teacher's knowledge of reading and concerns about group learning in reading methods course. *Reading Improvement*. Vol. 33. No. 2. Pill 23, 1996.